التوجيه النحوي لروايات الشواهد الشعرية
دراسة في تحصيل عين الذهب للشنتمري

دكتور/ حسام محمد عبد الرحيم محمد
أستاذ النحو والصرف المساعد
كلية دار العلوم- جامعة المنيا

المستخلص:

يتناول هذا البحث " التوجيه النحوي لروايات الشواهد الشعرية. دراسة في تحصيل عين الذهب للشنتمري"، ويُقصد بالتوجيه النحوي لروايات الشواهد الشعرية الوقوف على الحدود النحوية للرواية التي تأتي من عدم اتفاق الرواة على موضع الشاهد الشعري في قول من يُحتج بكلامه، وهذه المعالجة ترتبط بالأعلم الشنتمري الراوية الذي يُعدّ حلقة مهمة في سلسلة الرواية لعدد كبير من كتب اللغة والنحو ودواوين الشعر، حيث كان حريصاً على ذكر سلسلة روايته عن شيوخه وإن تعدّدت، وقد وقع الاختيار على كتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب الذي ألفه الأعلم الشنتمري تلبية لأمر المعتضد بالله، وقد حفل كتاب (تحصيل عين الذهب) بالكثير من الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية، وتأتي شواهد الشعر في المقام الأول من حيث كثرة الاستشهاد بها.

ويحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية: هل هناك اختلاف في التوجيه النحوي لروايات الشواهد الشعرية الواردة في تحصيل عين الذهب، وما الأثر الناتج عن اختلاف الروايات؟

ويهدف البحث للوقوف على التوجيه النحوي للروايات المختلفة التي أوردها الأعلم الشنتمري في كتابه.

الكلمات المفتاحية: الشنتمري- تحصيل عين الذهب – التوجيه النحوي – الشواهد الشعرية.

Grammar guidance for novels of poetic evidence A study in the collection of Ain Al-Zahab for Al-Shantamry

Abstract:

This research deals with the "grammatical guidance of poetic evidence narrations. A study in the collection of Ain al-Dhahab by Shantamri." The narrator, who is an important link in the novel series for a large number of language books, grammar and poetry books, where he was keen to mention the series of his narrations about his sheikhs, even if there are many. By the order of al-Mu'tadid by God, the book (Tahseel Ain al-Dhahab) was filled with many Qur'anic, hadith and poetic evidence, and poetry evidence comes in the first place in terms of its frequent citation.

And This research attempts to answer the following questions: Is there a difference in the grammatical guidance of the narrations of poetic evidence contained in the collection of Ain al-Dhahab, and what is the effect of the different narrations? The research aims to find out the grammatical guidance of the different narratives mentioned by Al-Alam Al-Shantamri in his book.
Keywords: Al-Shantamari - collecting Ain Al-Dahab - grammatical guidance - poetic evidence.

المقدمة:

يتناول هذا البحث " التوجيه النحوي لروايات الشواهد الشعرية. دراسة في تحصيل عين الذهب للشنتمري"، ويُقصد بالتوجيه النحوي لروايات الشواهد الشعرية الوقوف على الحدود النحوية للرواية التي تأتي من عدم اتفاق الرواة على موضع الشاهد الشعري في قول من يُحتج بكلامه، مما ينعكس على كون هذا الشاهد دليلاً على إثبات القاعدة النحوية أو الصرفية.

وهذه المعالجة ترتبط بالأعلم الشنتمري الراوية الذي يُعدّ حلقة مهمة في سلسلة الرواية لعدد كبير من كتب اللغة والنحو ودواوين الشعر، حيث كان حريصاً على ذكر سلسلة روايته عن شيوخه وإن تعدّدت، وقد وقع الاختيار على كتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب[1] الذي ألفه الأعلم الشنتمري تلبية لأمر المعتضد بالله، حين أمره باستخراج شواهد كتاب سيبويه، وجمعها في كتاب يخصها، وتلخيص معانيها، وتبين الغرض من استشهاد سيبويه بها، ليسهل على الطالب حصرها ودراستها جميعاً، يقول الأعلم في مقدمته للشرح: "وجَمْعها في كتاب يخصها ويفصلها عنه، مع تلخيص معانيها، وتقريب مراميها، وتسهيل مطلعها ومرامىها، وجلاء ما غمض منها وخفي من وجوه الاستشهادات فيها ... وألَّفْته على رتبة وقوع الشواهد، وأسندت كل شاهد منها إلى بابه أولاً، ثم إلى شاعره معلوماً آخراً، ولم أطل فيه إطالة من الطالب الملتمس للحقيقة، ولا قصرت تقصيراً يخل عنده بالفائدة" [2].

وقد حفل كتاب (تحصيل عين الذهب) بالكثير من الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية، وتأتي شواهد الشعر في المقام الأول من حيث كثرة الاستشهاد بها، يليها الشواهد القرآنية، ثم شواهد الأمثال، فالشواهد الحديثية.

وأما الشواهد الشعرية فكثيرة، وهو يستشهد بالشعر لأغراض متنوعة، منها أن يكون معنى البيت الشاهد في الكتاب مشابهاً لمعنى البيت الذي يذكره، أو يستشهد به لمعنى لفظة ما، وقد يستشهد بالبيت لغرض نحوي، كأنْ يؤيد رأى سيبويه في مسألة من المسائل، أو يستشهد به لمسألة نحوية، أو لمسألة صرفية، ويدخل ضمن شواهد

---

(1) تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، الشنتمري، ص٣٠.

(2) السابق، ص٣٠.

الأعلم الشواهد التي رواها عن الأخفش، والمازني، والزجاج، وأضافها إلى شواهد أبواب الكتاب، وقد يذكر الأعلم قائل البيت الذي يستشهد، وقد لا يذكره[١].

وقد وقع الاختيار على هذا الكتاب دون غيره من مؤلفات الأعلم الشنتمري؛ لأن الكتاب ألفه صاحبه بهدف استخراج شواهد كتاب سيبويه، وتخليصها منه، وجمعها في كتاب يخصها ويفصلها عنه، مع تلخيص معانيها، وتقريب مراميها، وتسهيل مطالعها ومراقيها، وجلاء ما غمض منها وخفي من وجوه الاستشهادات فيها، ليقربَ على الطالب تناوُل جملتها، ويسهل عليه حَصرُ عامَّتها [٢].

ويحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية: هل هناك اختلاف في التوجيه النحوي لروايات الشواهد الشعرية الواردة في تحصيل عين الذهب، وما الأثر الناتج عن اختلاف الروايات؟

وتأتي أهمية دراسة هذا الموضوع كونه يتعلق بكتاب تحصيل عين الذهب الذي يضم شواهد الكتاب لسيبويه، وكذلك الأعلم الشنتمري الراوية الذي يُعدّ حلقة مهمة في سلسلة الرواية لعدد كبير من كتب اللغة والنحو ودواوين الشعر.

ويهدف البحث للوقوف على التوجيه النحوي للروايات المختلفة التي أوردها الأعلم الشنتمري في كتابه، والكشف عن موقف الأعلم الشنتمري من شواهد سيبويه الشعرية.

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتمثل في القدرة على جمع الروايات المختلفة للشواهد الشعرية في كتاب تحصيل عين الذهب، ومقارنة تلك الروايات بما ورد في الكتاب لسيبويه، ثم بيان موقف النحاة، مع بيان سبب الاختلاف أو التعدد.

الدراسات السابقة:

توجد بعض الدراسات السابقة المتصلة بالشنتمري وكتابه، وقد اطلعت منها على الدراسات الآتية:

أولاً: انتصار الشنتمري في كتابه تحصيل عين الذهب لشواهد سيبويه، للباحث الدكتور/ حسن أسعد محمد[٣]، جاء البحث في تمهيد موجز لسيرة الأعلم الشنتمري وكتابه

---

(١) تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص ٤٥– ٤٧.

(٢) ينظر: السابق، ص ٥٧.

(٣) حول هذه الدراسة يُنظر: انتصار الشنتمري في كتابه تحصيل عين الذهب لشواهد سيبويه، حسن أسعد محمد، بحث منشور بمجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل، العراق، العدد الثاني، المجلد التاسع، ٢٠١٠م.

تحصيل عين الذهب، ثم ذكر سبعة وثلاثين شاهداً من الشواهد التي استشهد بها سيبويه وانتصر له فيها الأعلم الشنتمري، دون إشارة إلى التوجيه النحوي لروايات الشواهد الشعرية الواردة في تحصيل عين الذهب .

ثانياً: توجيه الشاهد النحوي الشعري في كتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، للباحث خميس هاني حمدان الصلاج[1]، تناولت الدراسة عدداً من الشواهد النحوية الشعرية في كتاب"تحصيل عين الذهب" للأعلم الشنتمري في ضوء المنهج الوصفي التحليلي؛ لتوجيهها نحوياً في ضوء النظرية الإسنادية للجملة العربية، ولتبيين منهجه في شرح الشواهد، ثم إظهار ما يميزه من النحاس والسيرافي في شرحهما للشواهد نفسها.

والدراسة بعرضها السابق لم تتعرض للشواهد المختارة في بحثي هذا الموسوم بالتوجيه النحوي لروايات الشواهد الشعرية الواردة في تحصيل عين الذهب

ثالثاً: الجهود النحوية عند الأعلم الشنتمري (تحصيل عين الذهب أنموذجاً)، للباحثة نعيمة جليل[2]، تناولت الدراسة طريقة الأعلم الشنتمري في شرح الشواهد الشعرية من خلال تناوله لباب المرفوعات وباب المنصوبات وباب المجرورات وتوابعها، وكذلك تناولت الحديث عن كتاب تحصيل عين الذهب.

والدراسة بتفصيلها السابق لم تشر إلى التوجيه النحوي لروايات الشواهد الشعرية الواردة في تحصيل عين الذهب.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث في مقدمة وقسمين، على النحو التالي:

القسم النظري: الشنتمري ورواياته للشواهد الشعرية ومنهجه في الكتاب.

القسم التطبيقي: التوجيه النحوي للشواهد

الشاهد الأول: باب الحروف التي تنزل منزلة الأمر والنهي.

الشاهد الثاني: باب ما لم يقع إلا اسماً للقبيلة.

الشاهد الثالث: باب تسمية الحروف.

---

(1) حول هذه الدراسة يُنظر: توجيه الشاهد النحوي الشعري في كتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، خميس هاني حمدان الصلاج، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، المملكة الأردنية، ٢٠١٤م.

(2) حول هذه الدراسة يُنظر: الجهود النحوية عند الأعلم الشنتمري (تحصيل عين الذهب أنموذجاً)، نعيمة جليل، مذكرة مقدمة لمتطلبات الماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ٢٠١٥-٢٠١٦م.

الشاهد الرابع: باب الحكاية التي لا تغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام.

الشاهد الخامس: باب من أبواب أو.

الشاهد السادس: باب تكسير ما عدته أربعة أحرف.

الشاهد السابع: هذا باب ما يكون العمل من اثنين.

الشاهد الثامن: هذا باب ما يكون من المصادر مفعولاً

الشاهد التاسع: باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن.

الشاهد العاشر: باب كينونتها في الأسماء.

الشاهد الحادي عشر: باب أسماء السور.

الشاهد الثاني عشر: باب ما يذهب فيه الجزاء.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات، وقائمة المراجع.

القسم النظري: الشنتمري ورواياته للشواهد الشعرية ومنهجه في الكتاب.

الشَّنْتَمَري: نسبة إلى شنتَ مَرِيّة، بفتح الميم، وكسر الراء، وتشديد الياء، وهي قرية بالأندلس، إليها ينسب الأعلم يوسف بن سليمان[١]، وكان أحد الأذكياء المبرزين[٢]، يقول صاحب الروض المعطار في خبر الأقطار:" شنتمرية: مدينة في الأندلس من مدن أكشونبة، وإليها ينسب الأستاذ أبو الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري الأعلم ذو التصانيف المشهورة"[٣]، والأعلم كنيته، سُمي بذلك لأنه كان مشقوق الشفة العليا شقاً كبيراً، ومن كان مشقوق الشفة العليا يقال له أعلم [٤].

وأما اسمه الذي يرد في المصادر والمراجع وكتب التراجم فهو: أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى، ولد سنة ٤١٠ه[٥]، وفي فترة حكم ابن جهور لقرطبة رحل الأعلم إليها سنة ٤٣٣ه، ليأخذ العلم عن شيوخها، وكف بصره في آخر عمره وتوفي رحمه الله سنة ستٍّ وسبعين وأربع مائة بمدينة إشبيلية، وكان مولده سنة عشر وأربع مائة[٦].

وقد اختُلف في تاريخ وفاته، فقد ذكرت بعض كتب التراجم أن وفاته كانت سنة ست وتسعين وأربع مائة[٧]، وعند ياقوت وابن قاضي شهبة والسيوطي سنة ٤٧٦ه، وعند اليافعي سنة ٤٩٦ه، وعده ابن العماد في شذراته في وفيات سنة ٤٩٥ه، أما ولادته فهي عند ياقوت والسيوطي سنة ٤١٠ه [٨].

وله الكثير من التصانيف المطبوعة والمخطوطة والمفقودة، ذكر بعضها الزركلي، خلال ترجمته للشنتمري، يقول الزركلي:"الأَعْلَم الشَّنْتَمَري(٤١٠ - ٤٧٦ هـ = ١٠١٩ - ١٠٨٤ م).... **من كتبه:**"شرح الشعراء الستة" و"شرح ديوان زهير بن أبي سلمى" و"شرح ديوان طرفة بن العبد" و"شرح ديوان علقمة الفحل" و"تحصيل عين الذهب" في شرح شواهد سيبويه، و"شرح ديوان الحماسة" في مجلدين كتبا سنة

---

(١) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، ٣/ ٣٦٧.

(٢) للمزيد ينظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٩/ ٩٠، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، الزبيري، ٣/ ٢٩٤١.

(٣) الروض المعطار في خبر الأقطار، الحِميرى، ١/ ٣٤٧، وينظر: صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، الحِميرى، ١/ ١١٥.

(٤) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ٧/ ٨٣.

(٥) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، بامخرمة، ٣/ ٥٣٢.

(٦) ينظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ابن بشكوال، ص٦٤٣-٦٤٤، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ٧/ ٨١، ونكث الهميان في نكت العميان، الصفدي، ص ٣٠٠.

(٧) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، بامخرمة، ٣/ ٥٣٢.

(٨) حول ذلك ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادى، ص ٣٢٢.

٥١٣ – ٥١٤، و"النكت على كتاب سيبويه" لعله غير كتابه "تحصيل عين الذهب " في شرح شواهد سيبويه" [١].

ويُعدّ الشنتمري حلقة مهمة في سلسلة الرواية لعدد كبير من كتب اللغة والنحو ودواوين الشعر، وقد كان حريصاً على ذكر سلسلة روايته عن شيوخه وإن تعدّدت، يقول في مقدمته لشرح شعر أبي تمام :"واعتمدت من الروايات فيه على رواية أبي علي إسماعيل ابن القاسم البغدادي وشهرة قصائدها مع ما ضمه إليها الشيخ أبو القاسم بن الإفليلي من شعر القراطيس التي اجتلبها أبو علي، وذكر أنها بخط أبي تمام، وما اختاره أبو القاسم أيضاً، وجمعه من رواية الصولي، والذي رواه أبو علي من هذا الشعر هو ما قيده في سفر الكاغد الذي قرأ فيه على أبي محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه، وأقرأه إياه رواية عن علي بن محمد عن أبي تمام، واستقر السفر المذكور عند الحاجب جعفر بن عثمان، وصار من قبله إلى صاحب الشرطة الكاتب أبي حفص بن فضل، وأخبرنا أبو القاسم بن الإفليلي أنه استعاره من ابنه، وأضاف إليه ما ذكرناه من قصائد القراطيس، وما اختاره من رواية الصولي، وما ألفاه في الكتب التي استقرت بخط أبي علي البغدادي، وروايته في خزانة المنصور أبي عامر، وزعم أن هذه الكتب المذكورة أخرجها إليه أبو القاسم الحسين بن الوليد المعروف بابن العريف"[٢].

وهذا النص المنقول من شرح ديوان أبي تمام على طوله يؤكد سعة اطلاع أبي الحجاج على روايات الأشعار ومصادرها.

وقد صدر الأعلم الشنتمري مؤلفاته وشروحه بمقدمات ذات شأن كبير، تتضمن طريقته في التأليف، ودواعي هذا التأليف، وهي مؤلفات كانت تؤلف دوماً بأمر من ملوك إشبيليه الذين خُصَّ بهم، فقد صرّح أبو الحجاج بدواعي تأليفه هذا الكتاب فقال: "هذا كتابٌ أَمَرَ بتأليفه وتلخيصه وتهذيبه وتخليصه المعتضد بالله المنصور بفضل الله أبو عمر وعباد بن محمد ... أَمَرَ أدامَ الله عِزَّهُ وأعَزَّ سلطانه ونَصْرَه باستخراج شواهد كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر – رحمة الله عليه، وتخليصها منه،

(١) الأعلام، الزركلي، ٢٣٣/٨، وللمزيد من التعرف على مؤلفات الشنتمري ينظر: معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم" (المخطوطات والمطبوعات)، بلوط، ٣٩٩٢/٥-٣٩٩٣، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، ١/ ٦٠٤-٦٩٢-٧٩١، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الباباني، ٥٥١/٢، ومعجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ياقوت الحموي، ٢٨٤٨/٦، وسير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٨/ ٥٥٥-٥٥٦.

(٢) شرح ديوان أبي تمام (حبيب بن أوس الطائي)، الشنتمري، ص ٦٤.

وجمعها في كتاب يخصها ويفصلها عنه، مع تلخيص معانيها، وتقريب مراميها، وتسهيل مطالعها ومراقيها، وجلاء ما غمض منها وخفي من وجوه الاستشهادات فيها، ليقرب على الطالب تناوُلُ جملتها، ويسهل عليه حَصرُ عامَّتها" [1].

يتبين لنا من هذا النص أنه ألفه تلبية لأمر المعتضد بالله، حين أمره باستخراج شواهد كتاب سيبويه، وجمعها في كتاب يخصها، وتلخيص معانيها، وتبين الغرض من استشهاد سيبويه بها، ليسهل على الطالب حصرها ودراستها جميعاً.

وقد حدد الشنتمري السمات العامة لمنهجه في مقدمته للشرح فقال:"وألَّفْته على رتبة وقوع الشواهد، وأسندت كل شاهد منها إلى بابه أولاً، ثم إلى شاعره معلوماً آخراً، ولم أطل فيه إطالة من الطالب الملتمس للحقيقة، ولا قصرت تقصيراً يخل عنده بالفائدة"[2].

وينسب الشنتمري الشاهد إلى بابه، ثم يذكر قائله إن كان معلوماً، ثم يذكر موضع الشاهد في البيت، ويكثر العناية بذكر التقدير في الشاهد، وقد يعرب البيت الشاهد جميعه، وبعد ذلك يشرح المعنى العام للبيت مستعيناً ببقية البيت إن كان الشاهد شطراً، وبالبيت السابق واللاحق للشاهد، إن كان المعنى غامضاً، وبمعاني المفردات، ويورد الاحتمالات المختلفة لأصل الكلمة، ويشير أحياناً إلى لغات العرب، ويلوح بالخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين في الشواهد التي يشرحها، ويكتفي بالإشارة إلى الخلاف ولا يرجح أحد المذهبين، ويعنى كثيراً بالأنساب ويستفيد منها في تفسير الأبيات وتوضيح معانيها، ويذكر مناسبة البيت وقصته [3].

وتبدو عناية الشنتمري باختلاف الرواية خلال شرحه للشواهد، وهو أمر ضروري لمن يشرح شواهد نحوية؛ لأن الرواية الأخرى اذا وقعت في موضع الشاهد من البيت يختلف التوجيه النحوي لها، فقد تلغي الاستشهاد بالبيت، وهو لا يذكر اختلاف الرواية من غير تعليق؛ لأن الاختلاف قد يكون سببه التصحيف، وقد يكون عائداً إلى الخطأ، وربما من اختلاف القائل، أو الغلط في إنشاد البيت، وقد يكون بسبب اختلاف نسخ الكتاب، مكتفياً بشرح المعنى على الرواية الأخرى، ويرجح أحياناً رواية على أخرى، ويبين علة ذلك مستعيناً بالمعنى، أو بما بعد البيت الشاهد، أو بالنحو [4].

---

(1) تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص ٥٧.

(2) تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص ٣٠.

(3) ينظر: تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص ٣٠-٣٧.

(4) ينظر: تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص ٤-٤٤.

القسم التطبيقي: التوجيه النحوي للشواهد

الشاهد الأول: باب الحروف التي تنزل منزلة الأمر والنهي [١]:

وأنشد لعمرو بن عمار الطائي: [٢]

فقلـــتُ لـــه صـــوِّب ولا تجهدنَّـــه فيُدْنِك مـــن أُخْـــرَى القطـــاةِ فتَزْلَـــقِ

ذكر الشنتمري أن الشاهد فيه جزم(فيدنك) حملاً على النهي، أي: لا تجهده ولا يدنك، ولو أمكنه النصب بالفاء على جواب النهي لجاز [٣].

هذا البيت في قصيدة تنسب إلى امرئ القيس، وتنسب إلى رجل من طيئ، وقيل: إن قائلها هو: عبد عمرو بن عمار الطائي، والشاهد فيه أنه عطف (فيُدْنِكَ) على (تجهدنّه)، وكذا عطف (فتَزْلَق) ولم يجعل هذين الفعلين منصوبين على الجواب بالفاء، ولو نُصبا لكان نصبهما حسناً، ويكون بمنزلة قول القائل: لا تشتُمْ زيداً فيؤذيك، ولا تسُبَّ عَمراً فيضربَك [٤].

وللشاهد رواية أخرى، حيث يروى (فيُذْرِك) أي: يرمي بك، يقال: أذْراه عن فرسه إذا رمى به[٥]، والشاهد: «فيذرك»، جعل الجواب ب «الفاء»، كالمنسوق المعطوف على ما قبله؛ لأنه مجزوم، وحقه النصب[٦]، قال عبد السلام هارون:«فيدرك»صوابه بالذال المعجمة كما في الديوان، وتعليق النحاس على البيت يوحي بأن الرواية عنده «فيدرك»؛ لأنه قال: كأنه قال: فلا تجهدنه، ولا يدرك، فجزم «يدرك» على النهي"[٧].

الشاهد الثاني: باب ما لم يقع إلا اسماً للقبيلة [٨]:

وأنشد لامريء القيس: [٩]

أحـــارِ أريـــكَ بَرْقـــاً هَـــبَّ وَهْنـــاً كنـــارِ مَجـــوسَ تَـــسْتَعِرُ اسْـــتِعارَا

---

(١) تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص ٤٢٤.

(٢) نفسه، ص٤٢٥، الشاهد رقم (٦٦٥).

(٣) نفسه، ص٤٢٥.

(٤) شرح أبيات سيبويه السيرافي، ٧٤/٢.

(٥) ينظر: تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص٤٢٥.

(٦) ينظر: نفسه، ص٤٢٥، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، شُرَّاب، ١٨٦/٢، وينظر: الكتاب، سيبويه ١٠١/٣.

(٧) ينظر: الكتاب، سيبويه، ١٠١/٣، شرح أبيات سيبويه، السيرافي، ٧٤/٢، وشرح كتاب سيبويه، الرماني، ٣٠٦/٣، وشرح الشواهد الشعرية في أمـات الكتـب النحوية، شُرَّاب، ١٨٦/٢، خزانة الأدب، البغدادي، ٥٢٦/٨.

(٨) تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص ٤٦٤.

(٩) تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص ٤٦٤، الشاهد رقم (٧٤٥)، وينظر: شرح كتاب سيبويه، الرماني، ٢٣/٤، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائـد، نـاظر الجيش، ٤٠٢٦/٨.

قال الشنتمري : "الشاهد فيه ترك صرف(مجوس) حملاً على معنى القبيلة، وهو الغالب عليها في كلامهم، وصرفها حملاً على معنى الحيّ جائز (وليس بالكثير).

وقد وقع الخلاف حول هذا الشاهد في أمرين، الأول في نسبة الشاهد لقائله، والثاني في رواياته، فأما الروايات الأخرى، فمنها رواية الأنباري(أصاح أريك)[1]، ومنها (كَنارِ مَجُوسَ تَضْطَرِمُ اضْطِرامَا) [2]، ورواية، (تَرَى بُرَيْقاً) وصغَّر البرق تصغير التعظيم، والوهن: وقت من الليل، والبيت على هذه الرواية هو:

أحارَ ترى بريقاً هبَّ وهنا كنارِ مجوسَ تستعرُ استعارا

وأما نسبة الشاهد على هذه الرواية، فقد نسب صدر البيت لامريء القيس، وعجزه للتوأم اليشكري[3]، وسبب هذا التداخل يفسره أبو عمرو بن العلاء بقوله: " قال ابن بري: صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم اليشكري؛ قال أبو عمرو بن العلاء: كان امرؤ القيس معناً عريضاً ينازع كل من قال إنه شاعر، فنازع التوأم اليشكري ، فقال له: إن كنت شاعراً فملط أنصاف ما أقول وأجزها، فقال: نعم، فقال امرؤ القيس:(أصاح أريك برقا هب وهنا)، فقال التوأم: (كنار مجوس تستعر استعارا)"[4]، وقوله:"بريقاً"هو تصغير برق في اللفظ، وأراد به التعظيم في المعنى، ويدل على إرادته التعظيم، قوله:"كنار مجوس"، لأنه أبلغ في وصف النار بقوله:"تستعر استعاراً"[5]، ولا يزالان هكذا، يصنع هذا قسيماً وهذا قسيماً إلى آخر الأبيات[6].

وخلاصة ما سبق أن هذا الخلاف في روايات البيت أو نسبته لا تبطل الاستشهاد به على ترك صرف(مجوس) حملاً على معنى القبيلة.

الشاهد الثالث: باب تسمية الحروف [7]:

وأنشد في باب تسمية الحروف: [8]

كَافاً وميمَيْنِ وسِيناً طاسِما

---

(1) ينظر: المذكر والمؤنث، الأنباري، ١٢١/٢.

(2) ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، الأصبهاني المديني، ٥١٦/٣، والكتاب، سيبويه ٢٢٥/٣.

(3) إيضاح شواهد الإيضاح، القيسي، ٦٥٤/٢، والمخصص، ابن سيده، ٦٩/٥، ١٦٠/٥، وشرح ديوان المتنبي، العكبري، ١٢٢/٤، وسرور النفس بمدارك الحواس الخمس، التيفاشي، ٢٥٠/١، والمعجم المفصل في شواهد العربية، إميل بديع يعقوب، ٧٥/٣، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، شُرّاب، ٤٨٣/١.

(4) لسان العرب، ابن منظور، ٦/ ٢١٣، وإيضاح شواهد الإيضاح، القيسي، ٦٥٤/٢.

(5) إيضاح شواهد الإيضاح، القيسي، ٢/ ٦٥٥، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري الفارابي، ٩٧٧/٣، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ٢٨٤/٧.

(6) ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، ٩١/٢.

(7) تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص ٤٦٧.

(8) نفسه، ص٤٦٧، الشاهد رقم (٧٥١).

ذكر الشنتمري أن الشاهد في البيت تذكير(طاسمٍ)، وهو نعت للسين لأنه أراد الحرف، ولو أمكنه التأنيث على معنى الكلمة لجاز، حيث شبَّه آثار الديار بحروف الكتاب على ما جرت به عادتهم من تشبيه الرسوم بالكتاب، والطاسم: الدارس وكذلك الطامس [١].

ومن قبيل اختلاف الروايات روي الشاهد (وسينا طامساً)، وهذا التعدد قد يكون من قبيل إما التصحيف أو تعدد اللغات، فالطامس مثل الطاسم[٢]، فقد ذكر الأنباري:" يُقالُ: طمس الشيءُ، وطسم، إذا درس، وطمس لغةُ القرآن، وهي أعرف اللغتين، ويقال: طمس الله بصره يطمِس، ويطمُس لغتان، والكسر أجودُ، وعلى هذا المذهب من التأنيث والتذكير جميع الحروف مثل الياء، والتاء، والحاء، والخاء، وسائر الحروف، والتأنيث فيه أكثر، والتذكير معروف"[٣].

وقد أشار سيبويه إلى ذلك في باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل وليست ظروفاً ولا أسماء غير ظروف؛ ولا أفعالاً إلى اختلاف العرب فيها، يؤنثها بعضٌ ويذكِّرها بعض، كما أن اللسان يذكَّر ويؤنَّث، زعم ذلك يونس، وأنشدنا قول الراجز (كَافاً وميمَيْنِ وسِيناً طاسِما)، فذكَّر ولم يقل: طاسمة[٤].

الشاهد الرابع: باب الحكاية التي لا تغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام[٥]:

وأنشد في الباب: [٦]

وجَـــدْنَا فـــي كِتـــابِ بَنِـــي تَمِـــيمٍ أَحَـــقُّ الْخَيْـــلِ بـــالرّكْضِ المعـــارُ

ذكر الشنتمري أن الشاهد في قوله: (أحق الخيل بالركب المعار) وتركه محكياً على لفظه، والمعنى وجدنا في كتب وصاياهم هذا الكلام [٧].

---

(١) تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص٤٦٧.

(٢) ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، شُرّاب، ٣/٢٠٠.

(٣) المذكر والمؤنث الأنباري، ٢/١٤.

(٤) الكتاب، سيبويه، ٣/ ٢٥٩-٢٦٠، وشرح كتاب سيبويه، الرماني، ٤/ ٢٨، وينظر: المخصص، ابن سيده، ٥/ ١٦٤، والإبانة في اللغة العربية، العَوتبي، ٣٢٣/١، واللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ، ٢/ ٥٦٦، وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ابن مكي الصقلي، ص ١٤٣.

(٥) تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص ٤٩٢.

(٦) نفسه، ص٤٩٣، الشاهد رقم (٨٠٤).

(٧) تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص٤٩٣.

وقع الاختلاف حول هذا الشاهد في نسبته لقائله، هل هو لبشر بن أبي خازم أم للطرماح، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى روي البيت برواية أخرى، وتفصيل الوجهين على النحو التالي:

أولاً: حول نسبة البيت لقائله:

تؤكد الأدلة أن الشاهد لبشر بن أبي خازم، وليس للطرماح، فبالرجوع إلى ديوان بشر وجدت البيت بالرواية نفسها التي ذكرها الشنتمري[١]، وقال ابن بري: وهذا البيت يروى لبشر بن أبي خازم[٢]، قال الجوهري: "...والبيتُ لبِشْرِ بنِ أَبِي خَازِم، وهو مَوْجُودٌ في شعر بِشْر، دُون شَعر الطِّرمّاح"[٣].

ثانياً: حول الروايات في الشاهد:

وقع في الشاهد اختلاف كبير في رواياته، تفسيرها قد يكون من قبيل التصحيف، أو من قبيل خطأ الراوي، أو من قبيل تداخل الروايات، وتفصيل القول في النقاط التالية:

١ ــ روى الشنتمري بعد ذكره للشاهد قوله:"ولهذا البيت رواية(المغارُ) بضم الغين معجمة، وهو شديد الخَلْق، من قولك: أغرْتُ الحبل إذا أحكمت فتله"[٤].

٢ ــ قد يكون ذكر المصادر اللغوية والنحوية للاختلاف في رواية كلمة(المعار) أو (المغار) ناتج من أن بشر بن أبي خازم ذكر بعد هذا البيت بيتاً آخر يقول فيه:

كــــأَنَّ سَـــــرَاتَهُ والخَيْـــــلُ شُـــــعْثٌ غَـــدَاةَ وَجِيفِهـــا مَـــسَدٌ مُغـــارُ[٥]

فيكون الاختلاف ناتج من ذكر (المعار) في الأول و(مغار) في الثـــاني؛ أي أن الـــسبب ربما يكون التصحيف.

٣ ــ روي البيت بضم الميم من (المعار)، قال أبو عبيدة: والناس يروونه: المُعار، بضم الميم، من العارية، هكذا في الأصول الصحيحة يروونه بالواوين من الرواية، وقال القرافي: يرونه من الرؤية، أي يعتقدونه، بالخطأ في الاعتقاد لا الضم[٦]، ورواية

---

(١) ديوان بشر بن أبي خازم، ص ٦٨، وينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص ٤٤٧.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٦٢٦/٤، وتاج العروس، الزبيدي، ١٧٩/١٣.

(٣) ينظر: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الصغاني، ١٣٤/٣، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري الفارابي، ٧٦٣/٢.

(٤) تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص٤٩٣، وينظر: الكتاب، سيبويه، ٣٢٧/٣، وشرح أبيات سيبويه، السيرافي، ٢٨٠/٢، والمقتضب، المبـرد، ١٠/٤، والـدر الفريد وبيت القصيد، المستعصمي، ٢١٣/١٠.

(٥) ديوان بشر بن أبي خازم، ص ٦٨، وينظر: المفضليات، المفضل الضبي، ٣٤٤/١، والاختيارين، الأخفش الأصغر، ٦٠٧/١، وقـد اختلـف فـي المقـصود بالمعار، انظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، الأزهري الهروي، ص ٢٥٨.

(٦) ينظر: تاج العروس، الزبيدي، ١٧٩/١٣، وتهذيب اللغة، الأزهري، ١٠٧/٣، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، ٢٤٣/١.

ورواية بكسر الميم، قال: والمِعارُ الذي يَحِيدُ عن الطَّريق براكِبه، كما يُقال: حَادَ عن الطَّريق، وقال الأزهريّ: مِعَارُ "مِفْعَلٌ" من عَار يَعِير، كأنّه في الأَصْل:" مِعْيَرٌ "، ومِعْيَرٌ من الأَعْلامِ أيضاً "[1]، وقد أشار ابن الحلبي إلى الروايتين معاً بقوله:" ومن ذلك: قولُ بِشْرِ بنِ أبي خازِمٍ، لا الطِّرمّاح كما قالَ الجوهري، وغلط في ذلك بتصريحٍ من صاحبِ القاموس وَجَدْنا في كتابِ بني تَميمٍ أَحَقُّ الخَيْلِ بالرِّكْضِ المُعارُ على رواية المُعار، بضَمِّ الميمِ، من العارية، ففي القاموس أَنّهُ بكَسْرِها للفرسِ الذي يحيدُ عن الطريق براكِبه"[2].

٤ ــ القول السابق موجود في نسخ الصحاح، ويدل على ذلك قوله فيما بعد: وهو خطأ. أي اعتقادهم أنه من العارية لا الضم، هكذا تحقيق هذا المقام على ما ذهب إليه القرافي. والصواب أن الخطأ في الضم، وفي الاعتقاد أنه من العارية، على ما ذهب إليه الجوهري. وقد أشار بذلك الرد على من يقول إنه بالضم من العارية، وهو قول ابن الأعرابي وحده، وذكره ابن بري أيضاً وقال: لأن المعار يهان بالابتذال[3].

٥ ــ قد يكون النظر فيما يسبق هذا الشاهد مفتاحاً لتوضيح المعنى من خلال السياق العام، فقول الشاعر(أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ)، المُعَار من العارية، والمعنى لا شَفَقَة لك على العارية، لأنها ليست لك، واحتجوا بالبَيْت الذي قبله، وهو من قول بِشْر ابن أبي خازم يصف الفرسَ:

كأن حَفِيفَ مَنْخِرِه إذا ما كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ

وَجَدْنَا في كتاب بني تميم أَحَقُّ الخيلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ

قالوا: والكِير إذا كان عارية كان أشدَّ لكده، وقال من رد هذا القول: المُعَار المُسَمَّنُ، يقال "أعَرْتُ الفرسَ إعارة: إذا سَمَّنْته، واحتج بقول الشاعر:

أعِيرُوا خَيْلَكم ثم ارْكُضُوها أَحَقُّ الْخَيْلِ بالركض المُعَارُ

وكان أبو سعيد الضرير يروى "المُغَار" بالغين المعجمة – أي المضَمَّر من قولهم "أَغَرْتُ الحبْلَ" إذا فَتَلْته قلت: يجوز أن يكون "المعار" بالعين المهملة من قولهم "عارَ

---

(1) ينظر: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الصغاني، ١٣٤/٣.

(2) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ، ابن الحلبي، ص ٤٤، والمعجم المفصل في شواهد العربية، إميل بديع يعقوب، ٢٠٠/٣.

(3) ينظر: تاج العروس، الزبيدي، ١٧٩/١٣، والمُنَجَّد في اللغة، كراع النمل، ١٢٨/١، والنوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، ٢٠٩/١، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، شُرّاب، ٤٩٤/١.

الفَرَسُ يَعيرُ" إذا انْفَلَتَ وذهب ههنا وههنا، وأعاره صاحبُه إذا حمله على ذلك، فهو يقول: أحق الخيل بأن يُرْكَضَ ما كان مُعَاراً لأن صاحبَه لم يُشْفق عليه، فغيرُه أحق بأن لا يشفق عليه[١].

٦ ــ يضاف إلى ما سبق أن كلمة (المعار) تتوارد عليها ثلاثة أصول هي: (ع ور) و(ع ي ر) و(م ع ر)، هذا التداخل يؤدي إلى الاختلاف في البنية والدلالة على النحو الذي عرضناه سابقاً [٢].

الشاهد الخامس: باب من أبواب أو [٣]:

وأنشد في الباب لصفية بنت عبد المطلب أم الزبير – رضي الله عنه:[٤]

(كيف رأيت زَبْرا... أأقطاً أوْ تمْرا ... أمْ قرشياً صارماً هزبْراً)

ذكر الشنتمري أن الشاهد في دخول (أم) عديلة الألف، واعتراض (أو) بينهما وهي لأحد الأمرين، والتقدير أأحد هذين رأيته أم قرشياً؟، والمعنى أرأيته في الضعف واللين كطعام يسوغ لك أم قرشياً ماضياً في الرجال كالصارم، وهو السيف الماضي والهزبر وهو الأسد [٥].

وللرجز رواية أخرى ذكرها الشنتمري بقوله:"ويروى: (أم قرشياً صَقْرا)، والرواية الأولى أصح، كأنها أرادت السجع ولم تقصد قصد الرجز"[٦].

أما رواية سيبويه فهي:"كيف رأيت زبرا أأقطاً أو تَمْرا أم قرشيًّا صَقْرَا"[٧]، لكن محقق الكتاب الشيخ عبد السلام هارون أشار إلى أن الرواية في الطبعة الأوربية من الكتاب «أم قرشياً صارماً هزبراً»، وكذلك جاءت الرواية عند الشنتمري في شرحه لأبيات الكتاب، ثم حكى عنه قوله: ويروى أم قرشياً صقراً، والرواية الأولى أصحّ، فكأنها أرادت السّجع ولم تقصد قصد الرجز، وقد رواه الشنتمري أيضاً في كتابه النّكت في تفسير كتاب سيبويه «أم قرشيّاً صارماً هزبراً»، وللرجز رواية غريبة، انفرد بها

---

(١) مجمع الأمثال، الميداني، ٢٠٣/١، وينظر: خزانة الأدب، البغدادي، ١٦٨/٩، والكامل في اللغة والأدب، المبرد، ٤٢/٢، والمستقصي في أمثال العرب، الزمخشري، ٦٩/١.

(٢) ينظر: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، الصاعدي، ١/ ٤٢.

(٣) تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص ٤٤٩.

(٤) نفسه، ص٤٥٠، الشاهد رقم (٧١٥).

(٥) تحصيل عين الذهب، الشنتمري، ص٤٥٠.

(٦) نفسه، ص٤٥٠.

(٧) الكتاب، سيبويه، ١٨٢/٣.

السّيرافي:(أم حَضْرمياً مُرّا)، قال: أرادت الصَّبر الحضرمي، يعني الذي يُحمل من ناحية حضرموت [١].

وقد جاء هذا الرجز في غريب الحديث برواية مختلفة عن الروايات السابقة، فقد روي عن صفية بنت عبد المطلب أنها قالت لرجل: كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا ... أَأَقِطًا أَوْ تَمْرًا ... أَوْ مُشْمَعِلاً صَقْرًا [٢]، والزقر لغة في الصقر تميمية [٣].

وسواء كانت الرواية (أم قرشياً صارماً هزبراً)، أو كانت (أم قرشيًّا صَقْرَا)، فلا أثر على إبطال الاستشهاد بها، فالاستشهاد قائم بكلتيهما، غير أن الأولى منهما أولى بالقبول لتوفر وجود السجع فيها، قال سيبويه: وذلك أنها لم ترد أن تجعل التمر عديلاً للأقط، لأن المسؤول عنه لم يكن عندها، ممن قال: هو إما تمر وإما أقط وإما قرشي، ولكنها قالت: أهو طعام أم قرشي فكأنها قالت:(أشيئاً من هذين الشيئين رأيته أم قرشياً)[٤].

الشاهد السادس : باب تكسير ما عدته أربعة أحرف [٥]:

وأنشد في الباب: [٦]

تَرْعَى أَنَاضٍ مِن جَزِيزِ الحَمْضِ

ذكر الشنتمري أن للشاهد رواية أخرى، حيث يروى (أناصٍ) بالصاد غير معجمة، وهو جمع أنصاء، وأنصاء جمع نصي، وهو ضرب من النبات، ونظير نصي وأنصاء شريف وأشراف ويتيم وأيتام، وهو جمع غريب [٧].

ورواية سيبويه(تَرْعَى أناضٍ من جَزِيزِ الحَمْضِ) أصح وأولى، جمع الأنضاء، وهو جمع نضوٍ، ولأن النصي ليس من الحمض إنما هو من الخلة، وجمع النصي على أنصاء ثم جمع أنصاء على أناص هذا ضعيف[٨]، وسكن الياء من أناض في حال النصب ضرورة. [٩]

---

(١) شرح أبيات سيبويه، السيرافي، ١٧٩/٢، وينظر: أمالي ابن الشجري، ابن الشجري، ١١١/٣.

(٢) غريب الحديث، الخطابي، ٢/ ٢٠٩، وينظر: كوثر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَارِي، الشنقيطي، ٤٥٣/٣، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ٣٣٥/٤.

(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد، ٢/ ٧٠٨.

(٤) شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، شُرّاب، ٤٠٣/١.

(٥) تحصيل عين الذهب (ص ٥٤٠).

(٦) تحصيل عين الذهب (٥٤٢ – ٥٤٣)، الشاهد رقم(٩٠٩).

(٧) ينظر: نفسه(٥٤٣).

(٨) ينظر: المخصص، ابن سيده (٢٧٣/٤).

(٩) ينظر: الكتاب لسيبويه (٣/ ٦٢٠).

الشاهد السابع: هذا باب ما يكون العمل من اثنين [١]:

وأنشد في الباب: [٢]:

سأترُكُ منزلي لبني تميم وأَلْحَقُ بالحجاز فأَستَرِيحَا

ذكر الشنتمري في شرحه للشاهد قوله:" فيه نصب(فأستريحا)، وهو خبر واجب بإضمار(أنْ) ضرورة، حيث نصب بعد الفاء وليس بمسبوق بنفي أو طلب وهذا ضرورة، ويروى (لأستريحا)، ولا ضرورة فيه على هذا"[٣].

الشاهد الثامن: هذا باب ما يكون من المصادر مفعولاً[٤]

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب ما يكون من المصادر مفعولاً للراعي[٥] :

نَظَّارةً حِينَ تَعْلُو الشَّمسُ راكبَها طَرحاً بعَيْنَيْ لياحٍ فيه تَحْديدُ

ذكر الشنتمري أن الشاهد فيه قوله: (طرْحاً) ونصبه على المصدر المؤكد به؛ لأنه لما قال: (نظارة) علم أنها تطرح بصرها وترمي به يميناً وشمالاً، فكأنه قال: تطرح نظرها طرحاً.

وصف ناقة بالنشاط وحدة النظر عند الكلال والسير في الهواجر إذا صارت الشمس على قمة الرأس فعَلَتْ راكبها، واللياح الأبيض اللائح يعني ثوراً وحشياً، والتحديد حدة النظر أو حدة النشاط.

ويروى(تجديد) بالجيم، وهو من الجُدة والجدة خطة سوداء تخالف لونه، وكذلك بقر الوحش، وعلى اختلاف الرواية فلا اختلاف في التوجيه النحوي هنا، فهو مصدر مؤكد لفعل لم يذكر، كما أنه بدل من اللفظ بالفعل لوجود ما يدل عليه، وهو «نظارة»[٦]، «فأَكّد بقوله طَرْحاً وشَدّد، لأنَّه يَعلم المخاطَبُ حين قال: نَظَّارةً أنها تطَرح»[٧]

---

(١) تحصيل عين الذهب ص٣٩١.

(٢) تحصيل عين الذهب ص٣٩٧. الشاهد رقم(٦٠١). البيت لم ينسبه أحد ممن شرحوا أبيات سيبويه، ونسبه العيني وتبعه السيوطي في شرح شواهد المغني إلى المغيرة بن حنباء التميمي، ولم يوجد في ديوانه الذي لا يتعدى بضع وريقات. انظر: المقتضب ٢/ ٢٤، وشرح السيرافي ٣/ ٢٠٩، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٧٩، وارتشاف الضرب/ ٢٥٥، وإيضاح شواهد الإيضاح (١/ ٣٤٨)

(٣) تحصيل عين الذهب ص٣٩٧. الشاهد رقم(٦٠١)، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٨/ ٤١٩٨).و الأصول في النحو (٢/ ١٨٢).

(٤) تحصيل عين الذهب ص١٧٥.

(٥) تحصيل عين الذهب ص١٧٥.

(٦) شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، (١/ ٣٥٠).

(٧) الكتاب لسيبويه (١/ ٢٣٢).

الشاهد التاسع: باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن[١]
وأنشد في الباب[٢]:

وأيُّ فَتـــى هَيْجَـــاءَ أنْـــتَ وَجَارِهـــا إذا مـــا رجَـــالٌ بالرِّجَـــالِ اســـتقَلَّتِ

ذكر الشنتمري أن الشاهد فيه عطف(جارها) على (فتى هيجاء)، والتقدير أيّ فتى هيجاء وأيّ جارها أنتَ، فجارها نكرة لأن (أياً) إذا أضيف إلى واحد لم يكن إلا نكرة لأنه في معنى الجنس، فجارها وإن كان مضافاً إلى ضمير (هيجاء) فهو نكرة في المعنى، لأن ضمير الهيجاء في الفائدة مثلها، فكأنه قال: أي فتى هيجاء وأي جار هيجاء أنت.

ولا يجوز رفعه لأنه إذا رفع فهو على أحد وجهين: إما أن يكون عطفاً على(أيّ) أو عطفاً على(أنت)، فإن كان عطفاً على (أيّ) وجب أن يكون بإعادة حرف الاستفهام وخرج عن معنى المدح فيصير أي فتى هيجاء وأجارها أنت، وإنْ كان عطفاً على(أنت) صار التقدير أي فتى هيجاء أنت والذي هو جار الهيجاء، فكأنه قال: أنت ورجل آخر جار هيجاء، ولم يقصد الشاعر إلى هذا. [٣]

الشاهد العاشر: باب كينونتها في الأسماء[٤]
وأنشد في الباب للبيد[٥]:

أو مـــذهبٌ جـــددٌ عَلَـــى أَلْوَاحِـــهِ أَلنَّـــاطِقُ المَزْبُـــورُ والمَختُـــومُ

ذكر الشنتمري أن الشاهد فيه قطع ألف الوصل في (الناطق) ، والقول فيه كالذي تقدم[٦]، وقد وصف الشاعر آثار الديار فجعل منها بينا وخفياً وشبهها بالكتاب في ذلك، وأراد بالناطق البين الظاهر، وبالمختوم الخفي الدارس، والختم: الطبع على الشيء وتغطيته.

---

(١) تحصيل عين الذهب ص٢٥٨.
(٢) تحصيل عين الذهب ص٢٥٩.
(٣) الأصول في النحو، ٣٩/٢، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، (٢١٨/١).
(٤) تحصيل عين الذهب ص٥٥٧.
(٥) تحصيل عين الذهب ص٥٥٨.
(٦) تحصيل عين الذهب ص٥٥٨.

والجدد جمع جدة وهي الطريقة، وأراد به أشطار الكتاب، والمذهب: ما كتب بالذهب، والمزبور: المكتوب، ويروى (المبروزُ)، أي: البين الذي أبرز وأظهر ، وبني على مفعول كما قالوا: محبوب من أحببته، ومحموم من أحمه الله. (١)

ويروى " على الواحهن النَّاطِق "وَإِنَّمَا عدل عَن ذَلِك بعض الروَاة استيحاشا من قطع ألف الْوَصْل، وَهَذَا جَائِز عِنْد سِيبَوَيْهِ فِي الشّعْر وَلَا سِيمَا فِي الْإِنْصَاف، لِأَنَّهَا مَوَاضِع فُصُول، وكل مَا موه فقد أُذهِبَ.وَشَيْء ذَهِيبٌ: مُذْهَبٌ، أَرَاهُ على توهم حذف الزِّيَادَة" (٢) فقطع ألف الوصل من الناطق؛ لأنه النصف الثاني من البيت. وقد روي: "على ألواحهن الناطق المزبور، ولا شاهد فيه على هذه الرواية والمزبور: المكتوب ويروى المبرور في معنى المبرز"(٣)

يقول سيبويه تعليقاً على هذا الشاهد"واعلم أن كل شيءٍ كان أول الكلمة وكان متحركاً سوى ألف الوصل فإنه إذا كان قبله كلامٌ لم يحذف ولم يتغير، إلا ما كان من هو وهي، فإن الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام، وذلك قولك: وهو ذاهبٌ، ولهو خيرٌ منك، فهو قائمٌ. وكذلك هي، لما كثرتا في الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف، فأسكنوا كما قالوا في فخذٍ: فخذٌ، ورضي: رضى، وفي حذر: حذرٌ، وسرو: سرو، فعلوا ذلك حيث كثرت في كلامهم وصارت تستعمل كثيراً، فأسكنت في هذه الحروف استخفافاً. وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على حالها" (٤) .

الشاهد الحادي عشر: باب أسماء السور (٥)

وأنشد في باب أسماء السور للكميت (٦):

وَجَـدْنا لكـم فـي آلِ حـاميمَ آيـةً تأوَّلهـا مِنّـا تقـيٌّ ومُعْـرِبُ

---

(١) تحصيل عين الذهب ص٥٥٨.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم، (٤/ ٢٩٦).

(٣) شرح كتاب سيبويه، (٥/ ٢٠)

(٤) الكتاب لسيبويه» (٤/ ١٥١)، و(٢/٢٧٤)، على قطع ألف الوصل في "الناطق" وجدد: جمع جدة وهي الطريقة، والخط كأنه يريد أسطار الكتابة. ويريد بالناطق الخط الواضح. ووصفه بالمزبور، أي: المظهر المنشور. والمختوم: غير الواضح والغامض شبه المعروف من الديار – وهو ما بقي من آثارها ودل عليها– بالوشم وباللوح الذي فيه كتابة بعضها واضح، وبعضها خفي.

(٥) تحصيل عين الذهب ص٤٦٦.

(٦) تحصيل عين الذهب ص٤٦٦.

ذكر الشنتمري أن الشاهد في ترك صرف(حاميم) لأنه وافق بناء ما لا ينصرف من الأعجمية نحو: هابيل وما أشبه ذلك.

يقول هذا لبني هاشم وكان متشعباً فيهم، وأراد بآل حاميم السور التي أوائلها حم، فجعل حم اسماً للكلمة ثم أضاف السور إليها إضافة النسب إلى قرابة كما يقال: آل فلان...زوالمعرب : الذي يفصح بما في نفسه ويعرب عن مذهبه، ويروى (تقي معرب) أي: متق لله عز وجل مبين لما في نفسه مصرح به[١].

وهَكَذَا أنْشدهُ سيبويه، ولَم يَجْعَل هُنَا حا مَعَ مِيم كاسمين ضم أَحدهمَا إِلَى صَاحبه، إِذْ لَو جَعلهمَا كَذَلِك لمد حا فَقَالَ: حاء مِيم، ليصير كحضرموت[٢]، ويقول سيبويه:"وأمَّا حم فلا ينصرف، جعلته اسماً لسورة أو أضفته إليه، لأنَّهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي، نحو: هابيل وقابيل"[٣]

قال صاحب المخصص:" وَأما حم فَغير مَصْرُوف جَعلتهَا اسْما للسورة أَو قدَّرت الْإِضَافَة لِأَنَّهَا معرفَة أجريت مُجْرَى الْأَسْمَاء الأعجمية نَحْو هابيل وقابيل وَلَيْسَ لَهُ نَظِير فِي أَسمَاء الْعَرَب لِأَنَّهُ فاعيل وَلَيْسَ فِي أبنيتهم"[٤]

الشاهد الثاني عشر: باب ما يذهب فيه الجزاء[٥]

وأنشد في باب ما يذهب فيه الجزاء، للبيد[٦]:

على حينَ مَـن تَلْبَـثْ عليـه ذَنوبُـهُ يَـرِثْ شِـرْبُهُ إذ فـي المقـام تَـدابُرُ

ذكر الشنتمري أن الشاهد فيه مجازاته ب(من) مع إضافة (حين) إلى جملة الشرط ضرورة، وحكمها ألا تضاف هي و(إذْ) إلا إلى جملة مخبر بها، لأن المبهمات إنما تفسر وتوصل بالأخبار لا بحروف المعاني وما دخلت عليه كما بين في الباب، وجاز هذا في الشعر تشبيها لجملة الشرط بجملة الابتداء والخبر، والفعل والفاعل[٧].

ويروى (تداثر) وهو التزاحم، وأصله من الدثر وهو الماء الكثير، وأراد بالمقام المجلس الذي جمعهم للخصام، ويروى (يجد فقدها) بدلاً من (يرث شربه).

---

(١) تحصيل عين الذهب ص٤٦٦.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم، (٤/ ٣٦).

(٣) الكتاب لسيبويه، (٣/ ٢٥٧).

(٤) المخصص، (٥/ ١٥٦).

(٥) تحصيل عين الذهب ص٤١٥.

(٦) تحصيل عين الذهب ص٤١٥.

(٧) تحصيل عين الذهب ص٤١٥.

وهذا البيت من كلام لبيد بن ربيعة العامري، وهو من شواهد سيبويه، والذَنوب -بفتح الذال- الدلو إذا كانت مملوءة بالماء، وقد ضربه مثلاً لما يدلى به من الحجة، وهناك رواية للبيت "يجد فقدها"، لكن رواية سيبويه "يرث شربه"[1] والشرب -بالكسر- الحظ من الماء، والمقام: أراد به مقامًا فأخر فيه غيره وكثرت المخاصمة فيه والمحاجة، والتدابر -بالباء الموحدة- التقاطع، وأصله أن يولي كل واحد من الخصمين صاحبه دبره، وروى سيبويه "تداثر" بالثاء المثلثة -وهو التزاحم-. وأصله مأخوذ من الدثر -بفتح الدال وسكون الثاء- وهو المال الكثير. والاستشهاد بالبيت في قوله "على حين من ... إلخ"، فإن الرواية فيه بفتح حين مع دخول حرف الجر عليها، وذلك دليل على أن الشاعر بنى هذه الكلمة على الفتح؛ إذ لو كان أعربها لجرها بالكسرة، وإنما بناها لكونها مضافة إلى جملة صدرها مبني -وهو "من"- وقد ذكر سيبويه أن إضافة "حين" إلى "من" الشرطية ضرورة من ضرورات الشعر.[2]

(1) كتاب سيبويه، ٣/٧٥.

(2) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، (١/ ٢٣٦).

الخاتمة:

أ ــ النتائج:

١ــ كشف البحث عن التوجيه النحوي للشواهد غرضه تعليمي، وقد اتضح ذلك من شرحه ، حيث كان يرمي إلى عدم الإطالة والتسهيل على الطلاب الذين يدرسون شواهد الكتاب.

٢ــ لم يحصر الشنتمري كل القضايا في الشاهد الواحد، وإنما اكتفى بقضية واحدة لكل شاهد، أما إذا كان الشاهد يُستشهد به على أكثر من قضية فلم يكن الشنتمري يشير إلى ذلك.

٣ــ كشف البحث عن الخلاف بين النحاة والرواة هو السبب في تعدد واختلاف روايات الكثير من الشواهد النحوية التي تعج بها المصادر القديمة.

٤ــ وقف التصحيف وراء الكثير من اختلاف التوجيه النحوي للشواهد الشعرية التي حللها البحث.

٥ــ استشهد الأعلم الشنتمري بالشواهد الشعرية لأغراض متنوعة، فقد استشهد بالبيت لمعنى لفظة، أو لغرض نحوي، أو لمسألة نحوية، أو لمسألة صرفية، وكان في كل ذلك يذكر قائل البيت الذي يستشهد به ، وقد لا يذكره.

٦ــ علق الشنتمري معنى البيت على الرواية، وكذلك اختلف التوجيه النحوي لكثير من الشواهد الشعرية وفقاً لاختلاف الرواية.

٧ــ أشار الشنتمري إلى الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين في الشواهد التي يشرحها، واكتفى بالإشارة إلى الخلاف ولم يرجح أحد المذهبين، ويذكر مناسبة البيت وقصته.

أهم المراجع:

١ــ أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢ــ أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي محب الدين العكبري، (المتوفى: ٦١٦هـ)، شرح ديوان المتنبي، تحقيق: مصطفى السقا/إبراهيم الأبياري/عبد الحفيظ شلبي، د.ط، دار المعرفة – بيروت، د.ت.

٣ــ أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب،حققه وعلق عليه الدكتور/ زهير عبد المحسن، ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥ه – ١٩٩٤ م.

٤ــ أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري، شرح ديوان أبي تمام (حبيب بن أوس الطائي)، دراسة وتحقيق: إبراهيم نادن، قدم له وراجعه / د/ محمد بنشريفة، ط١، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٤٢٥ه،٢٠٠٤م.

٥ــ أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده،[ت: ٤٥٨هـ]، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦ــ أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي ابن سيده، (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٧ــ أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ)، شرح كتاب سيبويه، تحقيق سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، د.ط، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

٨ــ أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي، (المتوفى: ٦٥١هـ)، سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، هذبهُ محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور) (المتوفى: ٧١١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م.

٩ــ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي ابن خلكان، (المتوفى: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر – بيروت، ١٩٩٤م.

١٠ــ أبو الفتح عثمان ابن جني، (المتوفى: ٣٩٢هـ)، سر صناعة الإعراب، ط١، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
١١ــ أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، (المتوفى: ٥١٨هـ)، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، د.ط، دار المعرفة – بيروت، لبنان، د.ت.
١٢ــ أبو القاسم خلف بن عبد الملك، ابن بشكوال، (المتوفى: ٥٧٨ هـ)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، مكتبة الخانجي، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م.
١٣ــ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المستقصى في أمثال العرب، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م.
١٤ــ أبو بكر بن الأنباري،(٣٢٨ه)، المذكر والمؤنث، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، طبعة ١٤٠١ه – ١٩٨١م.
١٥ــ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.
١٦ــ أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، ابن السراج، (المتوفى: ٣١٦هـ)، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، د.ط، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، د.ت.
١٧ــ أبو حفص عمر بن خلف الصقلي، (ت٥٠١ هـ)، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، قدّم له وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.
١٨ــ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى،١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.
١٩ــ أبو زيد، الأنصاري، النوادر في اللغة، تحقيق ودراسة: الدكتور/ محمد عبد القادر أحمد،ط١، دار الشروق، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.
٢٠ــ أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان السيرافي، (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٨ م.

٢١ــ أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي،(المتوفى:٣٨٨ هـ)، غريب الحديث ، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، د.ط، دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

٢٢ــ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى، (المتوفى: ٩٠٠هـ)، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، عنى بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها: إ. لافي بروفنصال، ط٢، دار الجيل، بيروت – لبنان، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٢٣ــ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى، (المتوفى: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت، ١٩٨٠ م.

٢٤ــ أبو على الحسن بن رشيق القيرواني، (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥، دار الجيل،١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

٢٥ــ أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي، (المتوفى: ق ٦هـ)، إيضاح شواهد الإيضاح، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٦ــ أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة،(٨٧٠ – ٩٤٧ هـ)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ط١، عُني به: بو جمعة مكري/خالد زواري، دار المنهاج – جدة، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.

٢٧ــ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،ط٤، دار العلم للملايين – بيروت، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٨ــ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، ودار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، د.ت.

٢٩ــ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم، هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الباباني، (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية استانبول، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ١٩٥١م، وبيروت – لبنان، ودار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت.

٣٠ــ إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣١ــ بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، (المتوفى ٨٥٥ هـ)، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، ط١، دار السلام، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٣٢ــ بشر ابن أبي خازم، الديوان، قدم له وشرحه مجيد طراد، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٥ه-١٩٩٤م.

٣٣ــ حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، د.ط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠م.

٣٤ــ حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، د.ط، مكتبة المثنى، بغداد،١٩٤١م.

٣٥ــ حسن أسعد محمد، انتصار الشنتمري في كتابه تحصيل عين الذهب لشواهد سيبويه، مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل، العراق، العدد الثاني، المجلد التاسع، ٢٠١٠م.

٣٦ــ الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، (المتوفى: ٦٥٠ هـ)، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وآخرون، راجعه د. محمد مهدي علام، د.ط، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٩ م.

٣٧ــ خميس هاني حمدان الصلاج،توجيه الشاهد النحوي الشعري في كتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، المملكة الأردنية، ٢٠١٤م.

٣٨ــ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٣٩ــ الزبيري، وآخرون، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، ط١، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٤٠ــ سَلَمة بن مُسْلِم الصُحاري العَوْتبي، الإبانة في اللغة العربية، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة- د. نصرت عبد الرحمن - د. صلاح جرار - د. محمد حسن عواد - د. جاسر

أبو صفية، ط١، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٤١ــ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (المتوفى: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٤٢ــ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (المتوفى: ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

٤٣ــ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، (المتوفى: ٧٦٤هـ)، نكث الهميان في نكت العميان، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

٤٤ــ صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، (المتوفى: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، د.ط، دار إحياء التراث – بيروت،١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.

٤٥ــ ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، ابن الشجري، (المتوفى: ٥٤٢هـ)، أمالي ابن الشجري، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م.

٤٦ــ عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، ط١، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٤٧ــ عبد القادر بن عمر البغدادي، (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٤،مكتبة الخانجي، القاهرة،١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م.

٤٨ــ عبد القادر بن عمر البغدادي،(١٠٣٠ هـ– ١٠٩٣ هـ)، شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق: عبد العزيز رباح –أحمد يوسف دقاق، ط٢، دار المأمون للتراث، بيروت، (١٣٩٣-١٤١٤ هـ).

٤٩ــ علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، ط١، دار العقبة، قيصري – تركيا،١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م.

٥٠ــ علي بن الحسن الهُنائي الأزدي كراع النمل،(المتوفى: بعد ٣٠٩هـ) ، المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٨ م.

٥١ــ علي بن سليمان بن الفضل، الأخفش الأصغر، (المتوفى: ٣١٥هـ)، الاختيارين، تحقيق: فخر الدين قباوة،ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، سورية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ م.

٥٢ــ عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه،(المتوفى: ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٥٣ــ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم ابن الأثير، (المتوفى: ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، د.ط، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٥٤ــ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٥٥ــ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، (المتوفى: ٨١٧هـ)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ط١، دار سعد الدين للطباعة، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٥٦ــ محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الشنقيطي، (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٥٧ــ محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري، ابن الحنبلي، (المتوفى: ٩٧١هـ)، سهم الألحاظ في وهم الألفاظ، تحقيق:د/ حاتم الضامن، ط١، عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٥٨ــ محمد بن أحمد بن الهروي الأزهري، (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، د.ط، دار الطلائع، د. ت.

٥٩ــ محمد بن أحمد بن الهروي الأزهري،(المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٠٠١م.

٦٠ــ محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر، الأنباري، (المتوفى: ٣٢٨ هـ)، المذكر والمؤنث، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة:د/رمضان عبد التواب، د.ط، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية –جمهورية مصر العربية– لجنة إحياء التراث،١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

٦١ــ محمد بن أيدمر المستعصمي، (٦٣٩ هـ ــ ٧١٠ هـ)، الدر الفريد وبيت القصيد، تحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٦٢ــ محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، ابن الصائغ، (المتوفى: ٧٢٠هـ)، اللمحة في شرح الملحة، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٦٣ــ محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد المديني، (المتوفى: ٥٨١هـ)، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ط١، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، دار المدني للطباعة، جدة – المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٦٤ــ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الزَّبيدي، (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ط، دار الهدية، د .ت.

٦٥ــ محمد بن محمد حسن شُرَّاب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م.

٦٦ــ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ.

٦٧ــ محمد بن يزيد أبو العباس المبرد، (المتوفى: ٢٨٥هـ)، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربي – القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٦٨ــ محمد بن يزيد أبو العباس المبرد، (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، د.ط، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

٦٩ــ محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ابن ناظر الجيش، (المتوفى: ٧٧٨ هـ)، شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، ط١، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٨ هـ.

٧٠ــ المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، (المتوفى: نحو ١٦٨هـ)، المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ط٦، دار المعارف – القاهرة، د. ت.

٧١ــ نعيمة جليل، الجهود النحوية عند الأعلم الشنتمري (تحصيل عين الذهب أنموذجاً)، مذكرة مقدمة لمتطلبات الماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ٢٠١٥ – ٢٠١٦م.

٧٢ــ يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، (المتوفى: ٣٨٥هـ)، شرح أبيات سيبويه، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، د.ط، مكتبة الكليات الأزهرية، ودار الفكر، القاهرة – مصر،١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م.